IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
مجلة جامعة الكوت للعلوم الإنسانية
ISSN (E): 2707 – 5648 II ISSN (P): 2707 – 563x
www.kutcollegejournal1.alkutcollege.edu.iq
k.u.c.j.hum@alkutcollege.edu.iq
عدد خاص لبحوث المؤتمر العلمي الثالث لكلية القانون - جامعة واسط للمدة من 17 - 18 نيسان 2024

معايير الجودة الشاملة بين فن الإدارة ومبررات الاعتماد الأكاديمي في التعليم العالي

ا. م. د. احمد جاسم مطرود [1] ، ا. م. د. وسام صالح عبد الحسين [2]

انتساب الباحثين
[1، 2] كلية الآداب- قسم الاجتماع، جامعة بابل، العراق، بابل،51001

[1] ahmed.jasim@uobabylon.edu.iq
[2] wissamsaleh50@yahoo.com

[1] **المؤلف المراسل**

معلومات البحث
تأريخ النشر : أيار 2025

الملخص
تقوم الجودة الشاملة على جملة معايير علمية غايتها تقويم مسار المؤسسة الأكاديمية في جودتها وكفاءتها في العملية الادارية والتعليمية ومدى انعكاس ذلك على مخرجاتها وسير عملها كمؤسسة مجتمعية منتجة لكوادر متخصصة في مجالات الحياة الاجتماعية كافة، وتشير الحقيقة الى ان الجودة الشاملة انما هي فن ادارة المؤسسة الاكاديمية بوصفها منظومة متكاملة في مكوناتها وأبعادها ومجالاتها المختلفة كافة، ومن ثم فهي عملية مراقبة مستمرة لمُدخلاتها من الطلبة والكوادر الادارية والتدريسية ومخرجاتها وتقيمها حيث مستوى الجودة الذي حققته أو التي تعمل على تحقيقه مقارنة بالمستويات المحلية أو العربية أو العالمية .
ازاء ذلك عد لاعتماد الأكاديمي كمعيار تتوقف على اساسه جودة المؤسسة التعليمية ذا أهمية كبيرة بالنسبة للمؤسسات التعليمية ولاسيما الأكاديمية نظرا لدوره البارز في تحسين جودة المنهج والمقررات الدراسية من جهة ، والعمل الأكاديمي وأساليب وطرق التدريس من جهة أخرى، بما يحقق مُخرجات ونواتج تتمتع بالجودة في ظل المعايير الوطنية التي تتبناها المؤسسة ذاتها، فالاعتماد الأكاديمي يُعد عاملا أساسيا في تطوير وتحسين العملية التعليمية بصورة عامة. فنظم الاعتماد هي من تسعى إلى النظر في مدى تحقق (TQS) لكي تصدر حكمها في شهادة الاعتماد المتميز أو المقبول أو المرفوض، وهذا يعني أن نظام الاعتماد لا يصنع الجودة ولا يُنشؤها وإنما يحكم عليها، بمعنى آخر أن تحقق معايير الجودة وشروطها هو الذي يستدعي السعي إلى طلب الاعتماد وشهادته . فالاعتماد الأكاديمي يمثل شهادة تمنحها منظمات متخصصة كمنظمات التعليم العالي عند تطابق الشروط والمواصفات في تلك المنظمة مع ما وضعته المنظمة المانحة للشهادة، وما يترتب على تلك الشهادة من سمعة واعتراف دولي.

الكلمات المفتاحية: المعيار، الجودة الشاملة، فن الادارة، الاعتماد الاكاديمي، التعليم العالي

Total Quality Standards between the Art of Management and Justifications for Academic Accreditation in Higher Education

Asst. Prof. Dr. Ahmed Jasim Matroud [1] , Asst. Prof. Dr. Wisam Saleh Abdul Hussein [2]

Affiliation of Authors
[1, 2] College of Arts- Department of Sociology, University of Babylon, Iraq, Babylon, 51001

[1] ahmed.jasim@uobabylon.edu.iq
[2] wissamsaleh50@yahoo.com

[1] **Corresponding Author**

Paper Info.
Published: May 2025

Abstract
Total quality is based on a number of scientific standards whose purpose is to evaluate the path of the academic institution in its quality and efficiency in the administrative and educational process and the extent to which this is reflected in its outputs and the progress of its work as a community institution producing specialized cadres in all areas of social life. The truth indicates that comprehensive quality is the art of managing the academic institution as An integrated system in all its various components, dimensions and fields, and therefore it is a process of continuous monitoring of its inputs from students, administrative and teaching staff, and its outputs and evaluating it in terms of the level of quality it has achieved or is working to achieve compared to local, Arab or international levels.
In this regard, academic accreditation as a standard on which the quality of the educational institution depends is of great importance for educational institutions, especially academic ones, due to its prominent role in improving the quality of the curriculum and courses on the one hand, and academic work and methods and methods of teaching on the other hand, in order to achieve quality outputs and outcomes in light of the standards. The national level adopted by the institution itself, as academic accreditation is an essential factor in developing and improving the educational process in general. Accreditation systems are the ones that seek to consider the extent to which TQS has been achieved in order to issue a ruling on the distinguished, accepted, or

rejected accreditation certificate. This means that the accreditation system does not create or create quality, but rather judges it. In other words, achieving quality standards and conditions is what calls for striving. To request accreditation and its certificate. Academic accreditation represents a certificate granted by specialized organizations such as higher education organizations when the conditions and specifications in that organization match those set by the organization granting the certificate, and the reputation and international recognition that accrues from that certificate.

Keywords: Standard, Comprehensive Quality, Art of Management, Academic Accreditation, Higher Education

المقدمة

ويقصد بالجودة الشاملة هي تقويم جودة المؤسسة الأكاديمية بوصفها منظومة متكاملة تشمل مكونات المؤسسة وأبعادها ومجالاتها كافة، وهي عملية مراقبة مستمرة لمُدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها ومستوى الجودة الذي حققته أو التي تعمل على تحقيقه مقارنة بالمستويات المحلية أو العربية أو العالمية .

وللاعتماد الأكاديمي أهمية كبيرة بالنسبة للمؤسسات التعليمية ولاسيما الأكاديمية نظرا لدوره البارز في تحسين جودة المنهج والمقررات الدراسية من جهة، والعمل الأكاديمي وأساليب وطرق التدريس من جهة أخرى، بما يحقق مُخرجات ونواتج تتمتع بالجودة في ظل المعايير الوطنية التي تتبناها المؤسسة ذاتها، فالاعتماد الأكاديمي يُعد عاملا أساسيا في تطوير وتحسين العملية التعليمية بصورة عامة. فنظم الاعتماد هي من تسعى إلى النظر في مدى تحقق (TQS) لكي تصدر حكمها في شهادة الاعتماد المتميز أو المقبول أو المرفوض، وهذا يعني أن نظام الاعتماد لا يصنع الجودة ولا يُنشؤها وإنما يحكم عليها، بمعنى آخر أن تحقق معايير الجودة وشروطها هو الذي يستدعي السعي إلى طلب الاعتماد وشهادته . فالاعتماد الأكاديمي يمثل شهادة تمنحها منظمات متخصصة كمنظمات التعليم العالي عند تطابق الشروط والمواصفات في تلك المنظمة مع ما وضعته المنظمة المانحة للشهادة، وما يترتب على تلك الشهادة من سمعة واعتراف دولي . والبحث يتكون من تسعة مباحث رئيسيه هي : المبحث الأول : عناصر البحث : المشكلة والأهمية والهدف: المبحث الثاني : المفاهيم والمصطلحات العلمية الخاصة بالبحث : المبحث الثالث : متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة : المبحث الرابع : الاعتماد الأكاديمي والمعايير الواجب توافرها لتقييم جودة العملية التعليمية : المبحث الخامس : جدلية العلاقة بين معايير الجودة الشاملة والعمل الأكاديمي (التأثير والتأثر): المبحث السادس: مؤشرات قياس معايير الجودة الشاملة في المؤسسة الأكاديمية: المبحث السابع : المخرجات التعليمية ومجالاتها التطبيقية في سوق العمل: المبحث الثامن: الاستنتاجات والتوصيات ، وأخيرا المصادر باللغة العربية.

المبحث الأول : العناصر الاساسية للبحث

أولا" : مشكلة البحث

إذ يعد موضوع معايير الجودة وإدارتها وضبطها الشغل الشاغل للمجتمعات المتقدمة بوصفها واحدة من أبرز ما أفرزته التغيرات العالمية الجديدة في مجال التنمية المستدامة الشاملة والمتكاملة نظرا لما تؤديه من دور فاعل وحيوي في المجتمع بما يتناسب وسوق العمل، إلى جانب التغيرات الجذرية في المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والمعلوماتية والتكنولوجية والإدارية . وفي الآونة الأخيرة ساد الاهتمام بموضوع معايير الجودة ولاسيما في البلدان النامية ومنها العراق، إذ أخذت الجامعات العراقية تنحو منحى الجامعات العالمية فيما يخص الجودة في التعليم العالي وإتباع المعايير التي تحقق أفضل الأهداف وأنجعها، لذلك جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على معايير الجودة الشاملة ومؤشرات قياسها وعلاقتها بالعمل الأكاديمي ومدى تأثير الجانب الاجتماعي لمعايير الجودة الشاملة. وتتمحور مشكلة الدراسة هذه حول التساؤلات الآتية:

1. ما فاعلية معايير الجودة الشاملة في تحسين أداء المؤسسة الأكاديمية في العراق؟
2. ما تأثير معايير الجودة الشاملة هذه على العمل الأكاديمي سلبا وإيجابا؟
3. هل نجحت المؤسسة الأكاديمية في تحقيق رسالتها وأهدافها المنشودة إثر تطبيق معايير الجودة الشاملة ؟
4. ما واقع مستوى جودة العمل الأكاديمي في الجامعات العراقية؟

5. كيف يمكن قياس معايير الجودة الشاملة ؟
6. ما مدى تطابق معايير الجودة الشاملة في المؤسسة الأكاديمية العراقية مع معايير الجودة في دول أخرى

ثانيا": أهمية البحث

وتماشيا مع التطور الحاصل في العالم المعاصر ومن أجل النهوض بالعملية التعليمية أصبح من الضروري إتباع الأساليب التي أثبتت نجاحها في القطاعات الأخرى وتطويعها وتطويرها في قطاع العمل الأكاديمي ولعل أحد أهم هذه الاتجاهات الحديثة التي فرضت نفسها بقوة ولاقت قبولا منقطع النظير هو مدخل إدارة الجودة الشاملة . (Total Quality Management)

ثالثا": أهداف البحث : ويمكن تلخيص أهداف البحث بالآتي :

1. التعرف على أهم متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة.
2. التعرف على الاعتماد الأكاديمي والمعايير الواجب توافرها لتقييم جودة العملية التعليمية .
3. ماهية جدلية العلاقة بين معايير الجودة الشاملة والعمل الأكاديمي (التأثير والتأثر)
4. التعرف على أهم مؤشرات قياس معايير الجودة الشاملة في المؤسسة الأكاديمية..
5. الوصول الى أهم المخرجات التعليمية ومجالاتها التطبيقية في سوق العمل.

رابعا : المفاهيم والمصطلحات العلمية الخاصة بالبحث

أ : المعيارStandard :(المعيار) في اللغة العربية: عَيَّرَ الدينار أي وازن به آخر، وعَيَّرَ الميزان والمكيال وعاوَرَهُمَا وعَايَرَ بينهما مُعَايَرَةً وعِيَاراً: قدرهما ونظر ما بينهما، و(الْمِعِيَارُ) من المكاييل ما عُيِّرَ به، وهو العِيَارُ والْمِعْيَارُ[1]. كما عرف بأنه: ما يتخذ أساسا للمقارنة والتقدير[2]. والمعيار في الفلسفة هو إنموذج متحقق أو متصور لما ينبغي أن يكون عليه الشيء، ومنه العلوم المعيارية كالمنطق والأخلاق والجمال وتجمع معايير[3]. وفي الإنكليزية يعرفه قاموس وبستر(**Webster's New World Dictionary**) بأنه مقياس ثابت للمدى أو الكمية أو النوع أو الحجم، كما أنه يعني أنه إنموذج أو محك للمقارنة والتمييز[4]. كما يُعرف بأنه المواصفة التي تصدر من الهيئة أو الجهة المسؤولة والمعترف بها بشأن أهداف محددة يُطمح إلى تحقيقها، بما يحقق مقدرا مُرضيا من الجودة (**Quality**) أو التفوق (**Excellence**)[5].

ويمكن تعريف المعيار إجرائيا: هو عبارة عن موجه أو علامة دالة متفق عليها من متخصصين في شؤون الجودة تعبر عن مستوى المؤسسة النوعي الذي ينبغي أن تكون عليه ماديا ومعنويا .

ب : إدارة الجودة الشاملة Total Quality Management (TQM)

وقد عرفها (رودز ـــ Rhodes) هي عملية إدارية/إستراتيجية إدارية تحقق أهداف كل من الطلبة وسوق العمل، أي أنها تشمل جميع وظائف المؤسسة التعليمية ونشاطها على تحقيق رضاهم وزيادة ثقتهم، وتحسين مركز المؤسسة التعليمية المحلي والعالمي[6]. ومفهوم إدارة الجودة الشاملة أيضا هو مشاركة جميع العاملين في جميع المستويات في الإفادة من الإمكانات المادية والبشرية المتاحة لإنتاج سلعة أو تقديم خدمة، وتحقيق الأهداف المرجوة بأقل كلفة وجهد، وأقصر وقت، وأفضل جودة في جميع مجالات العمل وعناصره، بحيث يتم إشباع حاجات العملاء ورضاهم[7]. ويمكن تعريفها إجرائيا: بأنها نظام إداري حديث ومتطور يرتقي بأداء المؤسسة الأكاديمية نحو الأداء المتميز من خلال تحقيق رضا الطلبة والعاملين كافة(أساتذة وموظفين)، وتحقيق نتائج تعليمية مرغوبة فيها بأقل جهد وتكلفة وأقصر وقت والعمل على الاحتفاظ بهذه النتائج قدر الإمكان.

ب: الاعتماد الأكاديمي: Academic Accreditation(AC)

الاعتماد بأنه نشاط مؤسسي علمي يهدف إلى النهوض والارتقاء بمستوى مؤسسات التعليم العالي والبرامج الأكاديمية، وهو أداة فاعلة ومؤثرة لضمان جودة العملية التعليمية ومخرجاتها واستمرارية تطويرها وهو نوع من أنواع التقييم (Evaluation) والمراجعة(Review) [8]. والاعتماد هو منظومة متكاملة تستهدف الفحص والتقويم بشقيه الداخلي والخارجي، لتحديد جودة التعليم الموجود في مؤسسات التعليم العالي بُغية التعرف على قدرة تلك المؤسسات على تحقيق ضمان الجودة (Quality Assurance) وتحسين الجودة (Quality Improvement) [9].

ت : التخطيط الاستراتيجي Strategic Planning

بأنه عملية التخطيط الحكومي ـــ الرسمي طويل الأمد الذي يعمل على تحديد وانجاز الغايات والأهداف العامة لأي مؤسسة

اجتماعية[10]. فالتخطيط الإستراتيجي هو التخطيط المقصود الذي يهدف إلى إحداث تغيير نوعي في المؤسسة تمارسه الإدارة العليا وهو ذو تأثير بعيد المدى[11].

ويمكن تعريف التخطيط الإستراتيجي إجرائيا : يعرف التخطيط الاستراتيجي بأنه منهج منظم يعمل على استشراف آفاق المستقبل(الممكنة والمتوقعة)، كما يعمل على مواجهتها من خلال تشخيص الإمكانات، وتصميم الاستراتيجيات البديلة واتخاذ القرارات العقلانية وتنفيذها ومتابعتها وتقويمها.

المبحث الثاني: متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة ومعايير الاعتماد

أولا : متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة

إن أهم متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة هي :

1. القيادة 2. الالتزام 3. فرق العمل 4. التصميم الفعال
5. التركيز على العمليات .

ومن خلال تفاعل هذه المتطلبات مع بعضها البعض يمكن تطبيق إدارة الجودة الشاملة وبنجاح، وكما موضح في شكل (1)[12] :

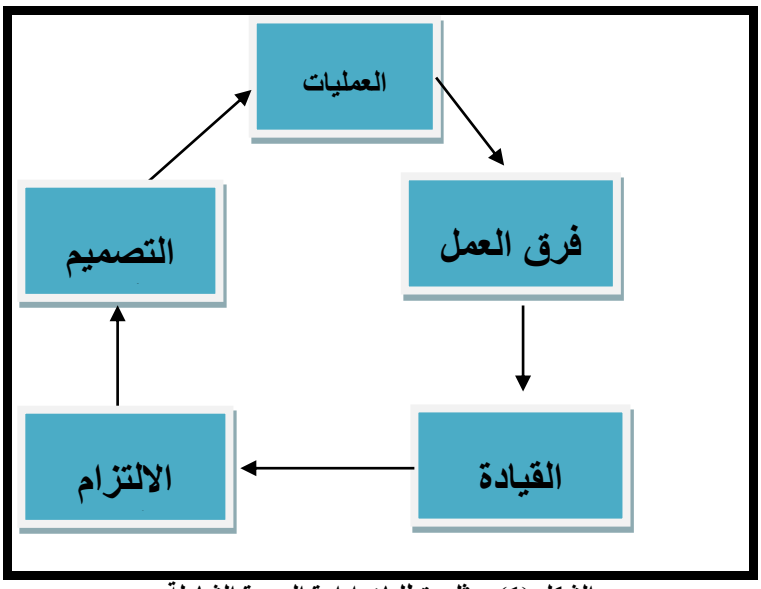

الشكل (1) يمثل متطلبات إدارة الجودة الشاملة

بينما يرى آخرون متطلبات إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم ضمن جودة الخدمة أي (جودة صناعة الخدمة)، إذ يصعب تحديدها مقارنة بمتطلباتها في المؤسسة الصناعية، بمعنى آخر إن تحديد جودة الخدمة أصعب بكثير من تحديد جودة المنتج، لأنها تتصف بخصائص وسمات (عدم الملموسية أي أنها غير ملموسة) كالاتصال المباشر بالزبون، كثافة العلاقة مع الزبون، أي يمكن تخزينها وتسليمها في المحدد، صعوبة قياس مستوى نجاح مخرجاتها أو مستوى إنتاجية الخدمة. لذلك ينبغي توضيح من هو زبون الخدمة التعليمية في المؤسسة الأكاديمية؟ وما الحاجات والرغبات التي يتوجب إشباعها ؟

كما هو مبين في الجدول (1) و (2)[13] :

جدول (1) يبين زبائن الخدمة التعليمية

القيمة التي تضفيها العملية التعليمية للمتعلمين	الخدمات التعليمية
المتعلمون (الطلبة)	العميل الخارجي / الرئيس أو العميل
الآباء ، الحكومة المحلية ، أرباب العمل	العميل الخارجي الثانوي
أسواق العمل ، الحكومة ، المجتمع	الزبون الخارجي الثالث (التعليم العالي)
التدريسيون والهيئات الساندة	الزبائن الداخليين

جدول(2) يبين عناصر العملية التعليمية

المُدخلات	العمليات	المخرجات
• الطلبة • الهيئات التدريسية • البيئة • التكنولوجيا • التوثيق • القوانين والتشريعات	• العملية التعليمية • فرص التعليم من خلال المحاضرات • المختبرات والمناهج والتقنيات	نوعية وحجم المعلومات والمهارات والمعارف الجديدة للطلبة المتخرجين

ثانيا: الاعتماد الأكاديمي والمعايير الواجب توافرها لتقييم جودة العملية التعليمية

وكما هو موضح في الشكل (2).

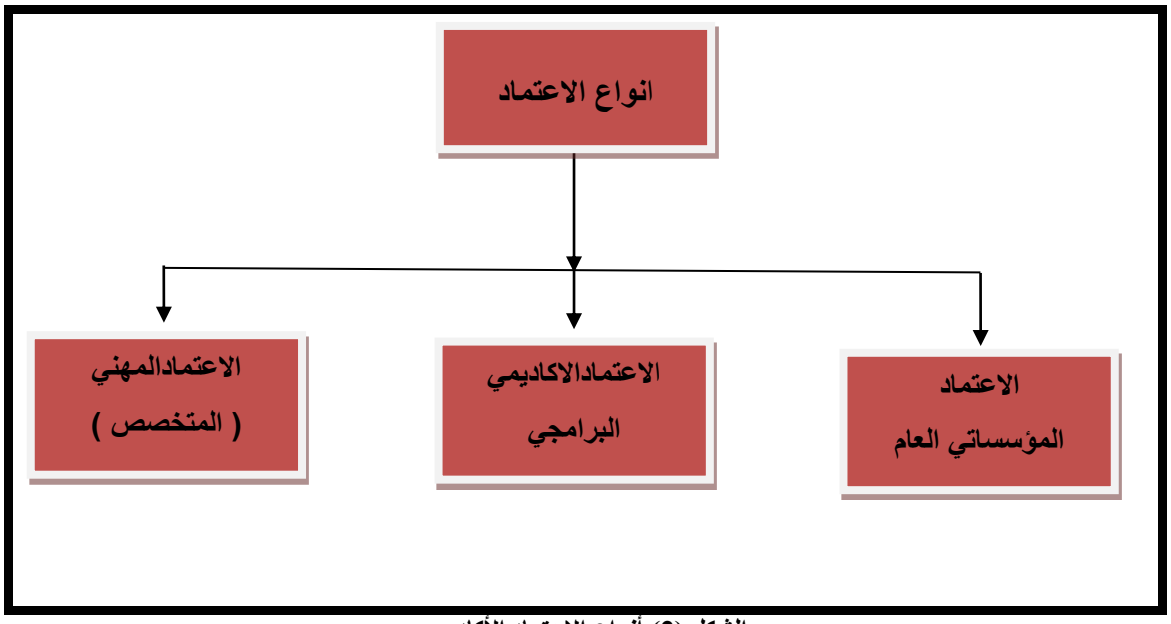

الشكل (2) أنواع الإعتماد الأكاديمي

المبحث الثالث

علاقة التأثير والتأثر بين معايير الجودة ومؤشرات قياسها في المؤسسة الاكاديمية

أولا : جدلية العلاقة بين معايير الجودة الشاملة والعمل الأكاديمي (التأثير والتأثر)

ترتكز جودة العمل الأكاديمي وفقا لمعايير الجودة المتبناة من المؤسسة الأكاديمية إلى عدة إجراءات تضمن جودة المخرج التعليمي، ومن أهم هذه العمليات هي عملية التقويم الذاتي والخارجي لمراجعة المعايير الأساسية التي تُكّون مجتمعة النوعية الشمولية سواء أكان ذلك للمؤسسة أم للبرنامج الأكاديمي، وهذه المعايير عبارة عن مقاييس توضح المواصفات المطلوبة التي يتم من خلالها قياس جودة التعليم على صعيد المؤسسة عامة ولاسيما العمل الأكاديمي .

لذا فإن تقويم الجودة في أغلب الأحيان يكون مثيرا للجدل بوصفه يتصدى للقيم الأكاديمية القائمة والمفاهيم الخاصة عما تمثله الجودة العالية في التعليم العالي، إذ قام أحد الباحثين بتحديد أربعة أنواع رئيسة لقيم الجودة تمثل أساليب متنوعة للتقويم (تقويم الجودة) كما موضحة في الجدول (3)[14] :

جدول (3) يبين قيم الجودة

ت	نوع القيم	نوع التركيز
1	الأكاديمية	يركز على الموضوع : المنهج والمعرفة ، قيم الجودة تتباين بين المؤسسات الأكاديمية .
2	الإدارية	يركز على المؤسسة : الأساليب والإجراءات، صلاحيات الإدارة، قيم الجودة ثابتة بين المؤسسات الأكاديمية .
3	أصول التدريس	التركيز على الطلبة : المهارات والكفاءة، مطورو هيئة التدريس، تأثير التربويين، قيم الجودة ثابتة بين المؤسسات الأكاديمية .
4	التركيز على التوظيف	التركيز على المُخرجات : معايير الخريجين، نتائج التعليم الوظيفية، سلطة مهنية، قيم الجودة متباينة وثابتة بين المؤسسات الأكاديمية.

ثانيا: مؤشرات قياس معايير الجودة الشاملة في المؤسسة الأكاديمية

فالمؤشرات تقدم قياسا معينا بالنظر إلى درجة يتحقق المعايير بما يُمكّننا من إصدار حكمنا على ما تحقق منها، فهي المستوى الأكثر تحديدا للمعايير، فعلى سبيل المثال أن مؤشرات الأداء تمثل إحدى الأدوات التي تساعد على الإجابة عن السؤال الآتي: كيف تعرف ما حققته ؟ وعلى العموم يوجد نوعان من المؤشرات هما ينظر الشكل(4)[15] :

1. **مؤشرات كمية :** وهي تلك المؤشرات التي تكون على شكل أرقام أو نسب مئوية، إذ يمكن أن تختزل كثيرا من التعقيد الموجود في الظاهرة التعليمية .
2. **مؤشرات كيفية/نوعية :** وهي تلك المؤشرات التي تكون على شكل عبارات محددة إذ تمكننا من إصدار أحكام نوعية من استعمالنا مقياسا متدرجا . هناك مستويات متدرجة في عملية بناء المعايير تبدأ بتحديد المجال المكون للنظام أو الظاهرة، بعدها يتم تحديد صياغة المعايير التي ترتبط بكل مجال، بعدها يتم تحديد المؤشرات التي تعبر عن كل معيار، وضرورة أن تصاغ ، المؤشرات بعبارات محددة وواضحة بحيث يمكن قياسها والاستدلال عليها، ويمكن أن نوضح ذلك بالشكل الاتي[16] :

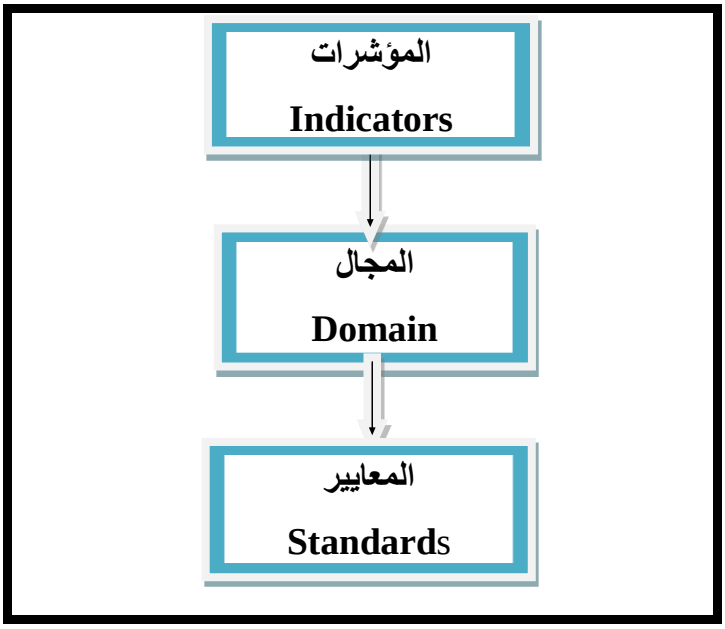

الشكل (4) المؤشرات الكمية لقياس معايير الجودة الشاملة في المؤسسة الأكاديمية

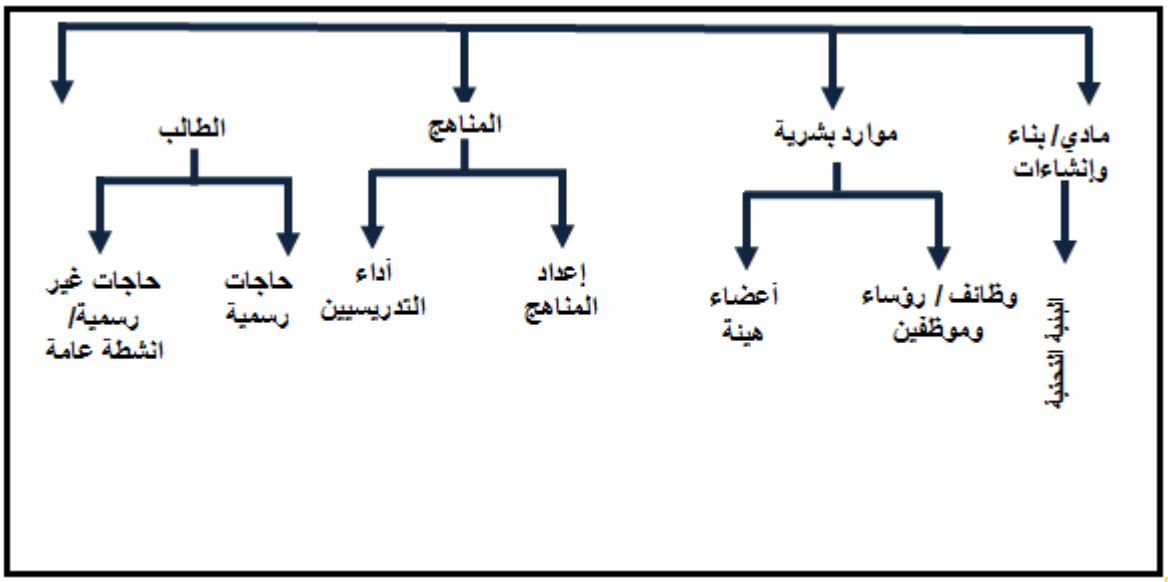

الشكل (5) يوضح علاقة المؤشرات بالمعايير

ثالثا: المخرجات التعليمية ومجالاتها التطبيقية في سوق العمل

ومن هنا جاءت ضرورة اهتمام المؤسسة الأكاديمية بمُخرجاتها التعليمية المرجوة والتي يمكن من خلالها الإيفاء بمتطلبات سوق العمل وحاجته. وفي حالة عدم تحقيق ذلك (أي توافر معايير الجودة في مُخرجاتها) وجب عليها أن تقوم بعملية قياس تلك المُخرجات ومقارنتها بمُخرجات مشابه لها من أجل تشخيص الخلل أو المعوق الوظيفي الذي حال دون ذلك والعمل على توافر الحد الأدنى من معايير جودة تلك المُخرجات، كما في الشكل (6) [17] :

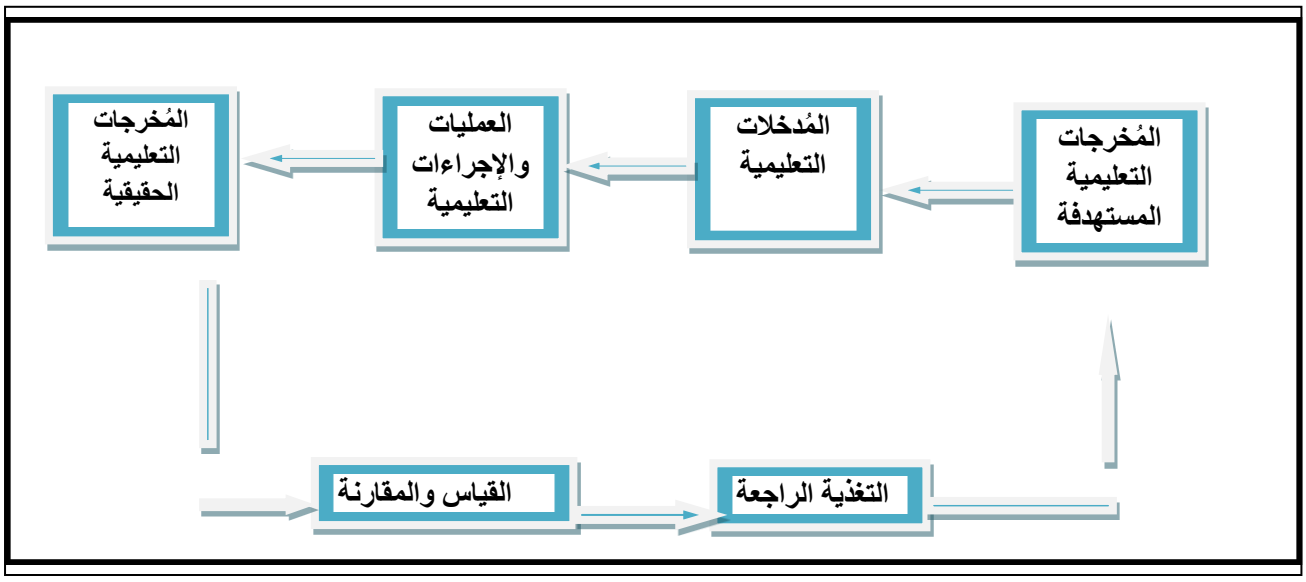

الشكل(6) يوضح المكونات الرئيسة لنظام العملية التعليمية الحديثة

المبحث الرابع: النتائج والتوصيات

أولا": النتائج

1. تم التوصل الى أهم المعايير الجودة الشاملة في العراق ومدى تلائمها وتماشيها مع طبيعة المؤسسة الأكاديمية العراقية .
2. تم التوصل الى تحليل واقع العمل الأكاديمي في العراق على وفق تحليل سوات (S.W.A.T) Analysis عن طريق تشخيص مواطن القوة والعمل على تعزيزها، ومواطن الضعف ومعالجتها، واستغلال الفرص وتجنب التهديدات التي تواجه تطبيق(TQS) بما يضمن تقدم المؤسسة الأكاديمية والرُقي بالعمل الأكاديمي .

3. تم التوصل عن مدى تحقيق الاعتماد الأكاديمي للمنافسة بين الجامعات العراقية كافة .
4. تم التعرف على أهم المخرجات العمل على توثيق العلاقة بين المؤسسة الأكاديمية وقطاعات سوق العمل كافة .
5. تم التعرف على أهم متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة.
6. تم التعرف على الاعتماد الأكاديمي والمعايير الواجب توافرها لتقييم جودة العملية التعليمية.
7. تم الوصول الى ماهية جدلية العلاقة بين معايير الجودة الشاملة والعمل الأكاديمي (التأثير والتأثر).
8. تم التعرف على أهم مؤشرات قياس معايير الجودة الشاملة في المؤسسة الأكاديمية
9. تم الوصول الى أهم المخرجات التعليمية ومجالاتها التطبيقية في سوق العمل.

ثانيا" : التوصيات

1. على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إجراء بعض التعديلات أو اقتراح إنموذج جديد لمعايير الجودة الشاملة في العراق يتماشى وطبيعة المؤسسة الأكاديمية العراقية .
2. ضرورة إضفاء الصبغة السوسيولوجية على معايير الجودة الشاملة المتبعة في التعليم العالي وذلك عن طريق تنمية وتعزيز شبكة العلاقات الاجتماعية التي تربط الإدارة العليا بأعضاء هيئة التدريس من جهة، وأعضاء هيئة التدريس والطلبة من جهة أخرى.
3. ضرورة تركيز المؤسسة الأكاديمية بشقيها الإداري والتعليمي على المعوقات التي تحول دون تطبيق(TQS) أو الحد منها في أقل تقدير، لما لذلك من دور في تحقيق الأداء الأكاديمي المرسوم على وفق تلك المعايير ..
4. على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العمل على بناء قاعدة بيانات رصينة عن أعضاء هيئة التدريس سواء ما تعلق منها بنتائج التقويم السنوي أو عن إنجازاتهم العلمية، بما يمكن الإفادة منها في قياس ومقارنة تلك البيانات مع أخرى مناظر إذ تعد بمثابة مؤشرات لمعرفة رُقي المؤسسة من عدمه .
5. تعيين أشخاص متخصصين للإشراف على مراكز ووحدات ضمان الجودة في الجامعات والكليات كافة ليتسنى لهم الإشراف على تطبيق(TQS)، واختيار الوسائل الصحيحة لمعالجة المعوقات إذا ما ظهرت، لأن ذلك يتناسب وطبيعة تخصصهم .
6. ضرورة التركيز على المخرجات التعليمية المتوافقة مع متطلبات سوق العمل، وذلك من خلال الاهتمام والتركيز على المدخلات وما تجري عليها من عمليات التي لابد أن تكون مهيأة بالضرورة لهذا الغرض .
7. ضرورة إدخال مادة إدارة الجودة الشاملة ضمن مناهج المراحل الدراسة الأكاديمية كافة لاسيما في مرحلة الدراسات العليا ليتسنى للطلبة على مختلف تخصصاتهم معرفة ماهية هذا العلم الجديد وكيفية التعامل معه
8. على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ممثلة بالجهاز المركزي للإشراف والتقويم العلمي الأخذ بالنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية كونها تصب في مصلحة المؤسسة الأكاديمية خاصة والمجتمع عامة
9. على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ضرورة إدخال الجامعات والكليات الأهلية ضمن معايير الجودة الشاملة وتقويم الأداء السنوي لأعضاء الهيئة التدريسية العاملين فيها .
10. على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي اتباع إستراتيجية المكانة الذهنية التي أصبحت من الأسبقيات التنافسية الأساسية فضلاً عن الجودة والكلفة والمرونة والإبداع، إذ تهدف المنظمات الإنتاجية والخدمية إلى تحقيقها بوصفها الوسيلة الرئيسة لزيادة منتجاتها للحصول على مركز ريادي في سوق العمل .
11. نشر ثقافة الجودة الشاملة بين صفوف العاملين في المؤسسة الأكاديمية كافة، وذلك من خلال إجراء المزيد من المؤتمرات والدورات والندوات والحلقات النقاشية من أجل ترسيخ تلك الثقافة وإقناع هؤلاء العاملين أن سر نجاحهم يكمن في تطبيق نظام ومعايير الجودة الشاملة.
12. على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي فسح المجال أمام الجامعات والكليات حكومية كانت أم أهلية للانفتاح على الخبرات والتجارب العربية والعالمية في مجال التقويم والاعتماد الأكاديمي للإفادة من تطبيقاتها وخبراتها في مجال(TQM).
13. يوصي الباحثان باعتماد نظام التوأمة بين الجامعات العراقية والعالمية لمُحاكاة التطور في قطاع التعليم من أجل ترصينه واكتساب الخبرات واستقطاب الكفاءات

الهوامش

(1) ابن منظور، لسان العرب، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1993، ص623 .

(2) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مج1، مطابع دار المعارف، القاهرة ، مصر، 1972، ص639.

(3) محمود داود الربيعي وآخرون، إدارة الجودة الشاملة في التربية والتعليم، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2014، ص65.

(4) Gralnik , David, N, Webster's New World Dictionary, second college edition, New York, 1984 , p. 1161.

(5) أحمد الخطيب ودراح الخطيب ، الاعتماد وضبط الجودة في الجامعات العربية (إنموذج مقترح)، عالم الكتب الحديث الأردن ،2010، ص38.

(6) Rhodes ,A, on the Road to quality Education Leadership Roll 49, No6,1992, p45.

(7) علي الحمادي، الطريق إلى لا (15 طريق للتغيير)، بيروت، لبنان، دار ابن حزم للطباعة والنشر، 1999، ص115

(8) .حسن حسين البيلاوي وآخرون، الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد (الأسس والتطبيقات)، ط3 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن،2010، ص5.

(9) زيدان محمد السيد إبراهيم سالم ، تطوير التعليم التكنولوجي بمصر في ضوء نظام الاعتماد وضمان الجودة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الأزهر، 2007 ص567.

(10) ثابت إدريس، التفكير الاستراتيجي والإدارة الإستراتيجية ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، القاهرة، 2002. ص195.

(11) أمل لطفي أبو طاحون، التخطيط التربوي واعتباراته الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2010، ص32.

(12) محمد عبد الوهاب العزاوي، متطلبات نظام إدارة الجودة الجامعية وفقا للمواصفات العالمية ISO 9000-2000، المنتدى الفكري الأول، المواصفات العالمية لجامعات المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، العراق، 2001، ص11-9.

(13) Addison ,Wesley Publishing, .Karajewiski , Lee & Rits Man. L.P, Operations Management : Strategy and analysis , 14th ed, 1996 . p.19-23.

(14) جون برينان ، تارلا شاه ، إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي (منظور دولي عن التقويم المؤسسي والتغيير) ، ترجمة دلال بنت منزل النصير ، المملكة لعربية السعودية ، الرياض ، 2007، ص30.

(15) محمد عطوة مجاهد ، ثقافة المعايير والجودة في التعليم ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية ، مصر ، 2008، ص38، ص15.

(16) حيدر حاتم فالح العجرش، الاعتماد الأكاديمي في التعليم العالي، دار الرضوان للنشر، عمان، 2015، ص67.

(17) محسن الظالمي وآخرون، قياس جودة المخرجات التعليم العالي من وجهة نظر بعض الجامعات ومؤسسات سوق العمل/ دراسة تحليلية في منطقة الفرات الأوسط ، مجلة الإدارة والاقتصاد،ع90، ،2012، ص153.

المصادر

الكتب

- ابن منظور، لسان العرب، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1993
- أحمد الخطيب ودراح الخطيب ، الاعتماد وضبط الجودة في الجامعات العربية (إنموذج مقترح)، عالم الكتب الحديث الأردن ،2010
- أمل لطفي أبو طاحون، التخطيط التربوي واعتباراته الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2010
- ثابت إدريس، التفكير الاستراتيجي والإدارة الإستراتيجية ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، القاهرة، 2002.
- جون برينان ، تارلا شاه ، إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي (منظور دولي عن التقويم المؤسسي والتغيير) ، ترجمة دلال بنت منزل النصير ، المملكة لعربية السعودية ، الرياض ، 2007.
- حسن حسين البيلاوي وآخرون، الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد (الأسس والتطبيقات)، ط3 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن،2010.
- حيدر حاتم فالح العجرش، الاعتماد الأكاديمي في التعليم العالي، دار الرضوان للنشر، عمان، 2015 .

- علي الحمادي، الطريق إلى لا (15 طريق للتغيير)، بيروت، لبنان، دار ابن حزم للطباعة والنشر، 1999.
- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مج1، مطابع دار المعارف، القاهرة ، مصر، 1972
- محمد عبد الوهاب العزاوي، متطلبات نظام إدارة الجودة الجامعية وفقا للمواصفات العالمية ISO 9000-2000، المنتدى الفكري الأول، المواصفات العالمية لجامعات المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، العراق، 2001
- محمد عطوة مجاهد ، ثقافة المعايير والجودة في التعليم ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية ، مصر ، 2008.
- محمود داود الربيعي وآخرون، إدارة الجودة الشاملة في التربية والتعليم، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2014

الرسائل الجامعية

- زيدان محمد السيد إبراهيم سالم ، تطوير التعليم التكنولوجي بمصر في ضوء نظام الاعتماد وضمان الجودة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الأزهر، 2007

.

المجلات

- محسن الظالمي وآخرون، قياس جودة المخرجات التعليم العالي من وجهة نظر بعض الجامعات ومؤسسات سوق العمل/ دراسة تحليلية في منطقة الفرات الأوسط ، مجلة الإدارة والاقتصاد،ع90، ،2012

المصادر الاجنبية

- Rhodes ,A, on the Road to quality Education Leadership Roll 49, No6,1992
- Addison ,Wesley Publishing, .Karajewiski , Lee & Rits Man. L.P, Operations Management : Strategy and analysis , 14th ed, 1996
- Gralnik , David, N, Webster's New World Dictionary, second college edition, New York, 1984